

# أبوغزاله وحق العودة



المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٧/٤/١٨٨٦)

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر  
هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

أبوغزاله وحق العودة

طلال أبوغزاله للترجمة والتوزيع والنشر

الطبعة الأولى ٢٠١٧

عدد الصفحات ٢٤ (٢٠١٧/٤/١٨٨٦)

الرقم المعياري الدولي (١-١٥-٩٩٥٧-٩٧٨)

## مقدمة

كانت يافا المدينة الساحلية، المعروفة بعروس البحر، وطنًا للنخبة الفلسطينية، ومركزًا عالميًا جامعًا للثقافة العربية. ولكن بعد سقوط يافا في أيار ١٩٤٨ بعد أشهر من الحصار والقصف، تغير طابعها تغيرًا كبيرًا وطُمس تاريخها بصورة ممنهجة، وما زالت عملية إجلاء الفلسطينيين من أراضيهم بمختلف الأشكال مُستمرة حتى يومنا هذا، ولا يُسمح للاجئين الفلسطينيين عمومًا بممارسة حقهم في العودة إلى أرضهم ووطنهم، ومعهم بلا شك فلسطينيو يافا.

عائلة أبوغزاله من العائلات التي تم تهجيرها وتركت خلفها الكثير من الأملاك، وفي هذا الكتيب نتطرق للحديث عن اثنين من أهم الممتلكات التي تسعى العائلة لاستردادها، والتي تشمل بيت عائلة الحاج توفيق أبوغزاله، والفندق الذي كان قد بناه في يافا، حيث استولى عليهما الاحتلال الإسرائيلي إبان النكبة، بالإضافة إلى قطعة الأرض التي كان قد منحها الحاج توفيق إلى ابنه طلال، عندما كان في الرابعة من عمره.



تهجير الفلسطينيين عبر البحر عام ١٩٤٨



## عائلة أبوغزاله

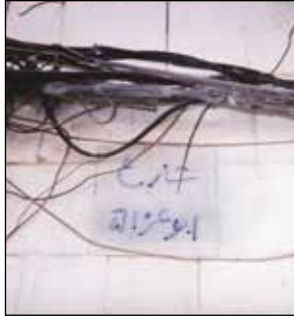
تعد عائلة أبوغزاله من عائلات يافا التي رفدت المجتمع العربي بالعديد من المثقفين والشخصيات الهامة، التي لعبت دوراً متميزاً في مختلف المجالات.

والحاج توفيق أبوغزاله من الشخصيات التي برزت في مدينة يافا في العديد من المجالات، فعمل جندياً في الجيش العثماني عندما كان شاباً، وأصبح من رجال الأعمال فيما بعد، حيث عمل في العديد من المشاريع الريادية، فكانت له مساحات واسعة من مزارع الخضار والفواكه، ومصنعاً للثلج، وشركة "يافا" للحافلات التي عملت بين القدس ويافا، والتي كانت وسيلة النقل الوحيدة الرابطة بين المدينتين آنذاك.

وللحاج توفيق تسعة أبناء وأربع بنات، توفي عن عمر يناهز مئة وسبع سنوات، وكان أمياً ولكنه كان يتمتع بشخصية الرجل



الحاج توفيق أبوغزاله وزوجته السيدة أدبية



شارع أبوغزالة - يافا

الشرقي القوي، الذي يهابه جميع أفراد أسرته احتراما وتقديرا. ونظرا لسمعته الطيبة وأثره في المنطقة وشهرته، تم إطلاق اسمه (أبوغزالة)، على أحد شوارع يافا تقديراً له.<sup>٢</sup>

في عام ١٩٤٨، نادى مكبرات الصوت في أحياء يافا كافة "اخرجوا من منازلكم وتوجهوا إلى الشاطئ لسلامة العمليات العسكرية"، عندها خرج الحاج توفيق هو وعائلته من فلسطين وهُجّر مسلوبا من كل شيء، تاركا وراءه البيوت والأموال والمزارع والمصانع والحافلات والممتلكات، وصعد إلى باخرة شحن تأخذه والعائلة إلى شاطئ جنوب لبنان، حيث بدأت رحلة اللجوء.

يسعى طلال أبوغزالة ابن الحاج توفيق الآن لإثبات حقه في تلك الممتلكات، والتي تضم مما تبقى (منزل العائلة الذي بناه والده في ثلاثينيات القرن الماضي) و(فندق أبوغزالة) الذي استولى عليه اليهود وقسموه إلى شقق صغيرة تم تأجيرها لأسر يهودية ما زالت مسكونة حتى اليوم، حيث لا بديل عن "حق العودة"، كما يردد أبوغزالة في كل مناسبة.

٢- كتاب سر المجد - سيرة حياة الدكتور طلال أبوغزالة (إيلي الرفاعي)



33 369

إعداد محصول يافا من البرتقال للشحن قبل الغزو الصهيوني لفلسطين<sup>٣</sup>



## منزل عائلة الحاج توفيق أبوغزاله

بنى الحاج توفيق أبوغزاله بيته في بداية ثلاثينات القرن الماضي في شارع الصالحي في مدينة يافا، ولم يكن يعلم حينها أنه لن يستطيع أن يعيش فيه مع عائلته حتى نهاية الاربعينيات، ليهجّر وإياهم بسبب نكبة فلسطين ١٩٤٨ قسراً مع ما يزيد على ٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني على يد القوات الصهيونية إلى المجهول.

المنزل أسس وبُني على الطريق التاريخية إلى مدينة القدس - شارع الصالحي في زاوية شارع الهبا (EL HABA) الذي تم تغيير اسمه بعد ذلك إلى شارع الملك غازي. يقع منزل أبوغزاله بالقرب من جادة الملك جورج، "Boulevard King George"، والتي كانت تسمى في الأصل جادة "جمال باشا"، وعلى يمينه تقع جادة "القدس" بجانب مبنى البلدية (قبل النكبة) على الحدود الشمالية لحيّ النزّهة الآخذ بالتطور، على مقربة من السوق. <sup>٤</sup>

بُني المنزل الذي ولد فيه عدد من أبناء الحاج توفيق ومنهم طلال على هيئة طابقين، ويطلّ على الشارع من كافة زواياه. وبحسب طراز البناء الذي كان متبعاً في يافا أيام الثلاثينيات، فقد كان للمنزل ساحة مركزية، تتفرّع منها سبع غرف نوم، إضافة إلى الصالونات وغرف الطعام والاستقبال. وتم تخطيط الطابق السفلي بهدف الاستفادة منه لمصالح تجارية، حيث كان يشتمل على مخازن ومستودعات، وفقاً للعديد من المستندات.

٤- كتاب سر المجد - سيرة حياة الدكتور طلال أبوغزاله (إيلي الرفاعي)

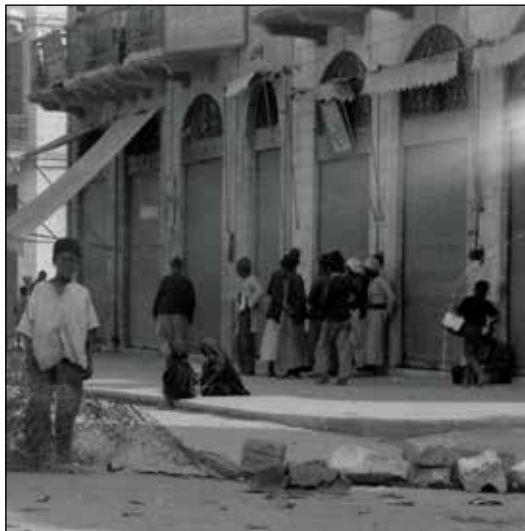




لوحة حجرية على مدخل المنزل محفور عليها "إن هذه العمارة ملك لتوفيق أبو غزاله"

وبحسب التاريخ فإن المنزل يبدأ بالظهور في الصور الجوية لمصوّري ”أمريكان كولوني، American Colony، منذ عام ١٩٣٥، بينما يظهر الموقع في الصور الجوية لقوات السلاح الجوي الألماني بين العامين ١٩١٧-١٩١٨، نقيّاً ومليئاً بالبساتين. °

وفقاً للتقديرات تم بناء منزل الحاج توفيق أبوغزاله بعد بناء المنزل المقابل – في عولي تسيون ٣٦ زاوية مَچِن أفرهام، 36Olei Zion, corner of 2 Magen Avraham، وتم بناء المنزل المقابل لأمين ناصف، وقام بتصميمه المهندس المعماري م.أ. جيبين (M. A. Gibben) عام ١٩٢٢، وانتهى بناؤه عام ١٩٣٣.



صورة لواجهة المنزل عام ١٩٣٦

المخطط في الصورة التالية يبين بيت عائلة أبوغزاله الواقع في شارع عولي تسيون ٣٤ زاوية مَجِين أفرهام شارع الصالحي زاوية الملك غازي سابقاً، (Olei Zion, corner of 2 Magen 34) والقسمة: Avraham / Al-Salhi corner of Al-Malek Ghazi) الواقع في الحوض: ٧٠٨١ والقسمة: ٢٢، وذلك وفق خريطة محدثة للقطع والقسائم المحفوظة في أرشيف بلدية تل أبيب. كما تشير مخططات البناء في بداية الثلاثينيات إلى أنه وفقاً لخريطة التقسيم الانتدابية، يقع المنزل في الحوض ٧٠٢٣ والقسمة ١٨٠، وبالقرب من المنزل يقع أيضاً شارع أبوغزاله المتفرع من وسط ساحة الملك جورج.<sup>٦</sup>

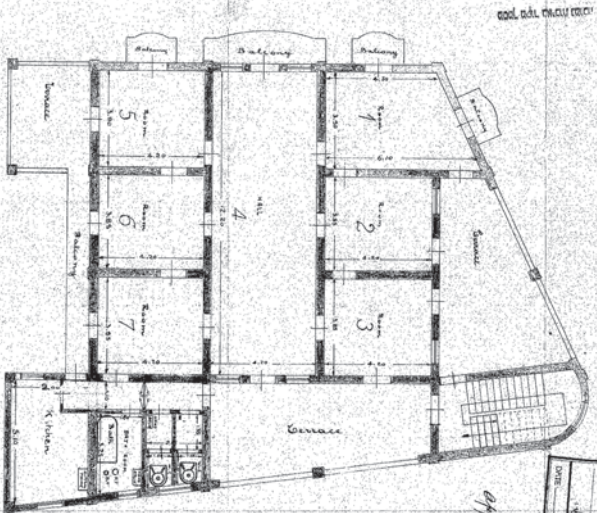
يسجل المؤرخون أن المنطقة والأحياء الجديدة في يافا تطورت بشكل سريع، انعكس على زيادة حركة البناء والتجارة في المنطقة. فقد استغل أمين ناصف ومن بعده الحاج توفيق أبوغزاله الفرصة آنذاك واستثمرا في تلك المنطقة المركزية، التي كانت تعتبر من أكثر مناطق البلدة نشاطاً، فيما أكد المؤرخ اليفايّ سامي أبو شحادة أن عائلة أبوغزاله كانت إحدى العائلات الثرية في المدينة، وصاحبة أملاك كثيرة ومصالح تجارية على أنواعها.<sup>٧</sup>

(بيوت بعد الوصلة) www.haokets.org -٧، ٦



22 P103 SCALE 1:100

PLAN OF THE FIRST FLOOR



road, not away road

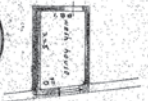
JARVA MUNICIPALITY  
 JARVA BUILDING DEPARTMENT  
 Approved: *P. Seiler*  
 SPECIAL ENGINEER: *P. Seiler*  
 DATE: 20/1/51



1000 910

Approved: *W. H. H. H.*  
 for S. K. O. - 28/1/51

NOTE: see work sheet on the second floor



No	Area	Length	Width	Perimeter	Volume	Area	Volume	Area	Volume
1	20.50	6.40	3.2	3.2	9.00	6.00			
2	16.00	6.70	1.7	2.2	5.00	9.00			
3	16.00	6.70	1.7	2.2	5.00	9.00			
4	51.89	14.00	2.2	2.2	14.00	8.00			
5	18.25	6.80	2.2	3.00	6.00	6.00			
6	16.00	6.70	1.7	2.2	3.00	9.00			
7	16.00	6.70	1.7	2.2	3.00	9.00			

Checked by: *P. Seiler*  
 on 2/1/51

وفي كتابه "عائلات وشخصيات من يافا وقضائها"، يصف طاهر أديب قليوبي سلالة أبوغزاله بأنها "عائلة كبيرة تمتد من الفترة العثمانية، أصلها من جنين، ويازور، والخليل والحجاز".<sup>٨</sup>

يشمل ملف البناء الموجود في أرشيف البلدية على مستندات عديدة من السنوات ١٩٣٠ حتى ١٩٤٨. ومن بين تلك المستندات مخططات البناء الأصلية، والمراسلات مع السلطات بشأن المصالح التجارية في الطابق الأرضي، والمراسلات مع وزارة الصحة بشأن ترخيص المطعم الواقع على الشارع.

تم الحفاظ على واجهة المبنى الخارجية بما تحويه من أقواس وشرفات. وتشير المستندات التي تم العثور عليها من أرشيف بلدية تل أبيب من السنوات ١٩٥٠ و ١٩٥٤، إلا أن المبنى بأسره انتقل لملكية القيم العام الإسرائيلي، وفقاً لقانون أملاك الغائبين، وعلى مَرّ السنين انتقل المبنى من ملكية القيم إلى سلطة التطوير. والمبنى تعود ملكيته اليوم لشركة إدارة الأملاك، وتعمل على إدارته وتأجيره لليهود، وتم تعديل الساحة الداخلية للمنزل بتحويلها إلى شقق سكنية، لتأجيرها أيضاً.<sup>٩</sup>

---

(بيوت بعد الوصلة) www.haokets.org - ٩، ٨

## أرض طلال أبوغزاله

طلال توفيق أبوغزاله المولود في يافا عام ١٩٣٨ كان باراً بوالديه، حنوناً، عطوفاً، ومحبباً لهما، وكان متميزاً عن إخوته رغم صِغَر سنِّه وحادثة عمره.

كان طلال مقرباً جداً من والده، اكتسب منه طباعه وأخلاقه وحنكته التجاريّة، وكان محط محبته وثقته فسجّل له والده قطعة أرض صغيرة باسمه وهو مازال في الرّابعة من عمره، قيمتها في ذلك الوقت تقدر بأربعمائة جنيه، وكان والده يوصيه دائماً بالارتباط بالأرض والآل ينسى أنّه مزارع، فالمزارع بنظره هو أكثر النّاس وطنيّة وإخلاصاً وحباً لأرضه، كما كان يوصيه بالتجارة فيقول له: "التّجارة ثلثيّ الإمارة".

تم تسجيل الأرض لدى حكومة فلسطين وفقاً لشهادة التسجيل في ١٨/٤/١٩٤٢ وتقع على طريق القدس شمال (أمين ناصيف) وجنوب حراج إبراهيم أبوخليفة، وشرق قسيمة ٢٤/١٨٤ بمساحة ٢٥٢,٩١ متراً مربعاً بأصل ١٦٥ حصة من ١١٨٨ حصة بحسب شهادة التسجيل.

تاريخ التسجيل ١٧٨  
 تاريخ التسليم ١٧٨  
 تاريخ التسليم ١٧٨



شهادة تسجيل

عالمه تسجيل الأراضى فى بأفّا

تاريخ التسليم ١٧٨

طرق الأرض	طريق	بأفّا	بأفّا	تاريخ التسليم ١٧٨
شوارع				
الأرض				
المساحة				
المساحة				
مساحة الأرض				
مساحة الأرض				
مساحة الأرض				
مساحة الأرض				

تاريخ التسليم ١٧٨  
 تاريخ التسليم ١٧٨  
 تاريخ التسليم ١٧٨

شهادة تسجيل أرض طلال أبو غزاله فى بأفّا



## فندق أبوغزاله

يبرز فندق أبوغزاله في يافا، الكائن في شارع ماجن ابراهام (Magen Avraham) (شارع الملك غازي سابقا)، الذي بناه الحاج توفيق أبوغزاله وتعود ملكيته بالتالي إلى عائلة أبوغزاله قبل تهجيرها كعلم تاريخي في المدينة، وكجزء هام من تاريخ يافا الذي يعمل الاحتلال على طمسه. وأعيد إحياء هذا الجزء من تاريخ المدينة في مقالة مصورة للصحافية سيلفيا بواريني نشرها الموقع الإلكتروني غير الربحي المستقل "الانتفاضة الإلكترونية".<sup>١٠</sup>

وكما هو الحال مع معظم الممتلكات التي تعود للفلسطينيين المهجرين، انْتزَع فندق أبوغزاله من أصحابه الشرعيين بعد إنشاء الكيان الصهيوني غير الشرعي على أرض فلسطين، وتم تقسيمه إلى شقق صغيرة لتأجيرها لعائلات يهودية.

ولأن حقائق التاريخ لا تطمس بسهولة فقد عاد هذا الجزء الهام من التاريخ إلى الظهور، كأحد الحقائق التاريخية المجسدة بالمنازل والممتلكات الخاصة التي تُعرض باستمرار باعتبارها معالم فلسطينية ومواقع أثرية بارزة في مبادرة بعنوان "بيوت وراء التقاطع" "Houses beyond the Hyphen" التي أُعلن عنها في شهر أيار من عام ٢٠١٦

(تقصى تاريخ يافا المطموس) www.electronicintifada.net - ١٠

فندق أبوغزاله



بوشر بمشروع "بيوت وراء التقاطع" من قبل "زوخروت"، وهي منظمة إسرائيلية متخصصة لإعادة اكتشاف التاريخ الفلسطيني في البلاد، والتي تهدف الى "تعزيز مسؤولية الشعب الإسرائيلي اليهودي عن النكبة القائمة وممارسة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة باعتباره حق تاريخي ضروري".<sup>١١</sup>

من خلال عرض صور للفندق من الداخل، يظهر أنه لم يخضع لأي عمليات ترميم، وما يزال يحتفظ بكامل معالمه الأصلية، بما في ذلك أرضيته والزخارف المعدنية الأصلية التي تزين الأدرج.

في سياق إصراره الدائم على حقّه في العودة لمدينته الأصلية "يافا"، يقوم الدكتور طلال أبوغزاله "المالك الشرعي للمبنى" حالياً بالتشاور مع مستشاريه القانونيين لتحديد الطرق القانونية التي يمكن اتخاذها من أجل استعادة ملكية الأسرة الشرعية لمبنى العائلة.

---

(نصّي تاريخ يافا المطموس) www.electronicintifada.net - ١١



فندق أبوغزاله من الداخل



أدراج الفندق



أرضية الفندق

## حق العودة

بالرغم من أن قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ في "إسرائيل" قانون يمنح الاحتلال حق الاستيلاء على أملاك الأشخاص الذين هجروا من أراضيهم إلى أراض أخرى في العام ١٩٤٨، إلا أن حق العودة "غير قابل للتصرف"، كونه مستمد من القانون الدولي، ومكفول بمواد الميثاق العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر في ١٠ كانون أول ١٩٤٨.

وللفلسطيني الذي أخرج من موطنه عام ١٩٤٨ أو في أي وقت بعد ذلك، الحق في العودة إلى دياره وأرضه وبيته الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل ١٩٤٨، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني سواء كان رجلاً أو امرأة، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها وأماكن تواجدها ومكان ولادتها وظروفها لسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهو حق غير قابل للتصرف، مستمد من القانون الدولي المعترف به عالمياً. فحق العودة مكفول بمواد الميثاق العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر في ١٠ كانون



أول/ديسمبر ١٩٤٨، إذ تنص الفقرة الثانية من المادة ١٣ على أنه لكل فرد حق مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده وفي العودة إلى بلده".<sup>١٢</sup>

وفي اليوم التالي لصدور الميثاق العالمي لحقوق الإنسان أي في ١١ كانون أول/ديسمبر ١٩٤٨ صدر القرار الشهير رقم ١٩٤ من الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي قضى بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض وأصر المجتمع الدولي على تأكيد القرار أكثر من ١٣٥ مرة ولم تعارضه إلا (إسرائيل). وحق العودة لا يسقط بالتقادم، أو مع مرور الزمن، مهما طالت المدة ولا يخضع للمفاوضة أو التنازل.<sup>١٣</sup>



## ملاح بارزة في مسيرة "أبوغزاله" خلال الـ ٤٥ عاماً الماضية



الهوية الشخصية لطلال أبوغزاله

الدكتور لطل أبوغزاله في ٢٢ نيسان ١٩٣٨ وهو المؤسس والرئيس لمجموعة لطل أبوغزاله، التي تم تأسيسها في عام ١٩٧٢ لتكون، المزود العالمي الرائد للخدمات المهنية والتعليمية، حيث تخدم عملاءها من خلال مكاتبها البالغ عددها ٨٦ مكتبا، و ١٥٠ مكتب تمثل حول العالم.

تم تعيينه من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية عضوا في مجلس الأعيان للمرة الثانية عام ٢٠١٦، وهو حاصل على أكثر من ٤٠ وساما وجائزة رسمية. (من الأردن، وفرنسا، وتونس، والأمم المتحدة، والصين، والبحرين، ولبنان وغيرها).

والدكتور أبوغزاله ترأس ١٤ فريق عمل ومبادرة تابعة للأمم المتحدة، ونائب رئيس الاتفاق العالمي للأمم المتحدة (بالاشتراك مع كوفي عنان وبن كي مون)، ورئيس فريق عمل الأمم المتحدة المعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ورئيس التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية في الأمم المتحدة.

وترأس كذلك كل من فريق عمل الأمم المتحدة المعني بمواءمة المؤهلات المهنية، وفريق الخبراء الحكومي الدولي التابع للأمم المتحدة في مجال المحاسبة وإعداد القوائم المالية، ورئيس شبكة التكنولوجيا الرقمية من أجل التحضر المستدام (الشبكة ١١)، ومجلس إدارة أكثر من ٥٠ شركة في جميع دول العالم.

كما أنه رئيس فخري لأكثر من ٢٠ مؤسسة في جميع دول العالم، ورئيس لأكثر من ٣٠ جمعية معنية بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، وعضو المجلس التجاري التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وعضو مجلس خبراء منظمة التجارة العالمية بشأن مستقبل التجارة العالمية، وعضو مجالس إدارة جميع الهيئات الدولية للمحاسبين، حاصل على أربع درجات دكتوراه فخرية (الولايات المتحدة الأمريكية، الأردن، فلسطين).

وتعد مجموعة طلال أبوغزاله أكبر مجموعة عالمية من شركات الخدمات المهنية التي تعمل في حقول المحاسبة، التدقيق الخارجي، التدقيق الداخلي، حوكمة الشركات، الضرائب، الاستشارات التعليمية، الدراسات الاقتصادية والاستراتيجية،

خدمات الاستشارات الإدارية، التدريب المهني والفني، نقل التقنية وإدارة المشاريع، إدارة العقارات، خدمات المستثمرين واستشارات الأعمال، الموارد البشرية وخدمات التوظيف، الحكومة الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، التعليم الإلكتروني وتدقيق أمن تقنية المعلومات، تطوير وتصميم المواقع، الترجمة الفورية والترجمة المهنية، تعريب المواقع، تسجيل أسماء المجال، التخطيط الاستراتيجي لتقنية المعلومات والاتصالات، الخدمات الاستشارية لتخطيط موارد المشاريع، التدريب على مهارات تقنية المعلومات والإنترنت وامتحاناتها، وكالة أنباء الملكية الفكرية، تقييم أعمال وموجودات الملكية الفكرية وخدمات الأعمال التجارية، تسجيل وحماية الملكية الفكرية، تجديرات الملكية الفكرية، حماية وإدارة حقوق الملكية، الخدمات القانونية (استشارات ومحاماة) والاكنتابات العامة.<sup>١٤</sup>

## المحتويات

١	.....	مقدمة
٣	.....	عائلة أبوغزاله
٦	.....	منزل عائلة الحاج توفيق أبوغزاله
١٢	.....	أرض طلال أبوغزاله
١٤	.....	فندق أبوغزاله
١٩	.....	حق العودة
٢١	.....	ملاحم بارزة في مسيرة أبوغزاله خلال ده ٤ عاما الماضية

### للاتصال:

مجموعة طلال أبوغزاله  
ص ب: ٩٢١١٠٠، عمان ١١١٩٢، الأردن  
هاتف ٢٥٠ ٥١٠٠ ٦ ٩٦٢٢ +  
فاكس ٢٥١ ٥١٠٠ ٦ ٩٦٢٢ +

### المصادر والمراجع

١. [www.lawrenceofcyberia.blogs.com](http://www.lawrenceofcyberia.blogs.com)
٢. كتاب سر المجد - سيرة حياة الدكتور طلال أبوغزاله (ليلي الرفاعي)
٣. [www.haokets.org](http://www.haokets.org) (بيوت بعد الواصلة)
٤. [www.electronicintifada.net](http://www.electronicintifada.net) (تقصي تاريخ يافا المظموس)
٥. [www.palestineremembered.com](http://www.palestineremembered.com) (فلسطين في الذاكرة)
٦. [www.tagorg.com](http://www.tagorg.com) (مجموعة طلال أبوغزاله)
٧. كتاب طلال أبوغزاله - الصعود إلى القمة (ماهر مقلد)



